

«جنون عظمة» ساركوزي يطال الصحافة وشيراك و... ديغول

ومرّة أخرى، فإن «جدار الممانعة الصحافية» يواجه ساركوزي لحماية الحريات الصحافية، وخصوصاً أن حديثه عن الوكالة الفرنسية جاء بعد أن كشفت مجلة «باري ماتش» أن زوجته كارلا برونّي هي التي قامت بوضع كلام صور لريبورتاج يُنشر عنها هذا الأسبوع.

وقد شجبت العائلة الإعلامية بكل وسائلها مهاجمة ساركوزي للصحافة، وذكر أحد معلمي قناة «بي أف أم» ساركوزي بأن عهد «وكالات الأنباء الرسمية قد ولى»، منذاً بوضع اللوم على الصحافة كلماً تراجت شعبيته.

لكن يبدو، حسب بعض النواب الـ320 الذين حضروا حفل العشاء، أن لسان الرئيس لم يكتف بمهاجمة الصحافة، بل طال بحدّة سلفه جاك شيراك، متهمّاً عليه لأنه «كذّب 21 سنة حتى استطاع الوصول إلى الرئاسة»، بينما تفاخر ساركوزي بأنه «وصل من المرة الأولى».

كما اتهم ساركوزي شيراك بأنه «لم يقدّم أي عملية إصلاح حقيقية»، ولم يكتف الرئيس بهذا القدر، بل طالت انتقاداته الجنرال التاريخي شارل ديغول لأنه «ربح الانتخابات عام 1967 بفارق صوت واحد»، بحسب تعبيره.

وقد حاول بعض هؤلاء البرلمانيين التقليل من حدّة هذا الحديث بقولهم مبتسمين «يعرف الجميع أنه يتكلم هكذا».

إلا أن بعض النواب المقربين من شيراك ورئيس الوزراء السابق دومينيك دوفيلبان، رأوا أن ساركوزي يريد تحميل حزب «تجمع الأكرية الشعبية» الحاكم وزر خسارة الانتخابات البلدية الأخيرة، في محاولة لتطهيره من بقايا الشراكة والديغولية، ودفعه أكثر فأكثر نحو مواقع يمينية بمفهوم المحافظين الجدد. وهم في هذا السبيل، يعطون أمثلة عديدة، منها انتقاده بعض النواب الذين عتبوا على مواقف الحزب من قضية المهاجرين غير الشرعيين التي يتعاطف معها المواطنون بشكل وصفه البعض بأنه كان «شرساً للغاية» وخصوصاً قوله لهم «كونوا يمينيين، لا تخافوا فالرأي العام معنا».



ساركوزي في مقابلة تلفزيونية في الإذاعة الشهر الماضي (أ ف ب)

نيكولا ساركوزي في ورطة شعبية، غير أنه يرفض تغيير عاداته الشعبوية في السخرية من الجميع وانتقاد الجميع حتى الجنرال الرمزي، شارل ديغول. لكن في بلد كفرنسا، أن يغيب الرئيس عائلة الصحافة، فهذا يفرض عليه الاستعداد لتلقي الضربات

باريس - بسام الطيارة

في ظل تراجع شعبية الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وتسجيل أرقام قياسية في ابتعاد ثقة المواطنين عنه، انحصر هم مستشاريه بمناسبة مرور سنة على انتخابه رئيساً للبلاد، في تمرير رسالة مفادها أن «الرئيس تعلم الدروس» التي فرضتها عليه أحداث هذا العام: من درس التواضع إلى درس الابتعاد عن تسليط الأضواء على حياته الشخصية، مروراً بالكف عن مهاجمة الصحافة والصحافيين. وقد صدق البعض هذه الرسالة التواصلية، وخصوصاً أن ساركوزي امتنع عن حضور لقاء نظمته مناصروه واكتفى بحفل عشاء خاص دعا إليه أعضاء حكومته، مبرراً ذلك بأنه «لا ضرورة لإجراء جردة حساب»، لأن أهمية مثل تلك الجردة «تكمّن في العمل».

إلا أن الرئيس عاد ودعا نواب أكثرية إلى حفل مغلق في قصر الإليزيه، هاجم خلاله عدداً من وسائل الإعلام وتحديداً الصحف التي تنتقده، وفي مقدمتها الصحيفة الشعبية «لوباريزيان»، والأسبوعية «لكسبيريس» التي دعمته خلال حملته الانتخابية.

وذهب ساركوزي إلى حدّ مهاجمة وكالة «فرانس برس» التي اتهمها، بحسب المشاركين في الحفل، بأنها «تجنّبت تغطية جيدة لإذاعة سيغولين رويال في حكم قضائي في قضية رفعتها ضدها عاملاً في فريقها».

فرنسا: فضيحة تجسّس على زعيم «الرابطة الشيوعية»

المراقبة هذه، كما نددت الرابطة الشيوعية الثورية بهذه «الممارسات التجسسية».

وبحسب المجلة نفسها، فإن القضية قد تكون على علاقة بخلاف بين بورانسونو وشركة «اس ام بي تكنولوجي» التي توزع في فرنسا مسدس «نيسر» الكهربائي. وكانت الشركة قد رفعت دعوى على الرجل بسبب تأكيد أن هذا المسدس سبب مقتل 150 شخصاً في الولايات المتحدة.

(أ ف ب)

اليساري الشاب، وذكر الموقع الإلكتروني لمجلة «لكسبيريس» أنه «تمّ التجسس على الحياة الخاصة لأوليغيبه بورانسونو وتحليلها من قبل مكتب صغير للاستخبارات لأشهر وعلى الأقل بين تشرين الأول 2007 وكانون الثاني 2008».

وتم تصوير صديقة بورانسونو ومراقبته شخصياً كما تمّ الاطلاع على حساباتها المصرفية.

وأعرب بورانسونو عن «غضبه» إثر نشر هذه المعلومات، موضحاً أنه يرغب في معرفة مدبري عملية

بدأ القضاء الفرنسي تحقيقاً إثر شكوى تقدّمت بها أهم شخصية في اليسار الجذري الفرنسي، زعيم الرابطة الشيوعية الثورية (تروتسكية)، المرشح الرئاسي السابق أوليغيبه بورانسونو، الذي «تجسّس» عليه مكتب خاص للأمن الفرنسي، بحسب معلومات صحافية.

وبدا هذا التحقيق الأولي بقرار من النيابة العامة في باريس بعد تقديم بورانسونو بشكوى ضد مجهول بتهمة «التعدي على الحياة الخاصة» للزعيم

بوتين يحدّد أولويات حكومته: الاقتصاد والجيش

ميدفيديف يعرب عن أمله في تطوير التعاون البناء مع القيادة الإسرائيلية

الأساسية لحكومته. وقال «لا نستطيع حماية سيادة ووحدة البلاد إلا بالقوات المسلحة المقتدرة والمجهزة جيداً والتي تتمتع بروح معنوية عالية». وأضاف أن القوات المسلحة الروسية حصلت ابتداءً من عام 2001 على أكثر من 300 نموذج جديد من الأسلحة والتقنيات العسكرية. وعلى صعيد آخر، قال بوتين إن قيوداً اصطناعية فرضتها الحكومات الغربية تحول دون استثمار الشركات الروسية 50 مليار دولار في الخارج، موضحاً أنه «بمجرد تحسين قدراتنا (المالية) بدأت بعض الأسواق سد الطريق أمام استثمارات شركائنا».

من جهة أخرى، أعرب الرئيس الجديد ديمتري ميدفيديف عن أمله في تطوير التعاون البناء مع القيادة الإسرائيلية. وذكر «نوفوستي» أنه بعث برسالة تهنئة إلى الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز ورئيس الحكومة إيهود أولمرت بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس دولة إسرائيل، وقال فيها: «نامل في الحفاظ على التعاون الوثيق والبناء معكم لما فيه

أعلن فلاديمير بوتين، الذي أقرّ مجلس الدوما الروسي أمس ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء، أن أولويات الحكومة المقبلة تتمثل في توفير الظروف المناسبة لتطوير الإنسان من خلال تحسين مستوى التعليم والرعاية الصحية والعلوم والثقافة والسياسة الاجتماعية الفعالة، وذلك بعد يوم على تسليمه مفاتيح الكرملين إلى «خليفته» ديمتري ميدفيديف.

ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية للأخبار، عن بوتين قوله، في كلمة القاها في مجلس الدوما، إن الحكومة ستتركز أيضاً على تحويل الاقتصاد إلى طريق الاستفادة من الابتكارات العلمية الحديثة، وتطوير البنى التحتية، بما في ذلك البنى التحتية للنقل والإسكان والمجالات السياسية والمالية والإعلامية، مشيراً إلى تأييده لفكرة تشكيل مجلس دائم «الحكومة - الدوما».

ودعا بوتين إلى ضرورة تأسيس مركز مالي إقليمي في روسيا. وقال إن ذلك المركز ضروري لتوسيع مصادر تمويل القطاعين الخاص والعام، وتعزيز استقرار الاقتصاد العالمي، مشدداً على أن بلاده قادرة بإمكاناتها الاقتصادية والمالية المتزايدة على تجاوز مرحلة عدم الاستقرار في الأسواق المالية العالمية. وقال إن «علينا أن نصبح خلال 10 أو 15 عاماً في عداد الدول الرائدة من ناحية مؤشرات مستوى المعيشة كمستوى الدخل والضمن الاجتماعي، وجودة التعليم والخدمات الصحية، ومتوسط عمر الفرد، والوضع البيئي الجيد، وتأمين الإسكان». وودع بوتين بان يكون دعم الجيش والأسطول إحدى الأولويات



(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)